

أوسمة نبوية | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ان الحمد لله - [00:00:00](#)

نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:22](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله وخيرته من خلقه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. فما مات حتى تركها على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - [00:00:42](#)

اصحابه ومن اهتدى بهديهم واستن بسنتهم الى يوم الدين اما بعد. فاوصيكم ونفسي ايها بتقوى الله عز وجل. ايها الاخوة اذا دخل احدنا منزل انسان يحتفظ بانواع من الاوسمة التي نالها في حياته. فما من شك انه سيستعرض تلك الاوسمة - [00:01:12](#)

او الشهادات التي نالها من شخصيات لها حضورها. ولها مكانتها التاريخية والاجتماعية او غيرها من او غيرها من الاعتبارات. مع ان تلك الاوسمة او الشهادات قد قد يدخلها ما يدخلها من المجاملات او المحاباة. او غير ذلك من الاسباب التي قد - [00:01:42](#)

ذلك الوسام او تلك الشهادة مصداقيتها. لكن لكن يا ايها الاحبة ما الظن لو كان الذي وهب ذات الوسام او تلك الشهادة هو اصدق الخلق وابرهم واعظمهم بيانا وافصحهم كلاما ما ظنكم لو كان الواهب لذلك هو - [00:02:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويا حملة رسالته كم كم هي الاحاديث التي تمر علينا ويضع النبي صلى الله عليه وسلم فيها اوسمة الشرف لمن تحققوا بوصف من الاوصاف النبيلة ذات الاثر - [00:02:42](#)

للحسن على انفسها او على امتها. يا ايها المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا طالب الشرف شرف الدنيا والاخرة. ارعي سمعك لجملة من الاوسمة التي منحها النبي صلى الله عليه وسلم لاناس تحققوا بجملة من الاوصاف والاخلاق - [00:03:12](#)

عالي ذات الاثر العظيم. اول تلك الاوسمة ما بينه قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه البخاري عن عثمان رضي الله عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه اطالب حلقة التحفيظ يا معلم القرآن فيها او في غيرها من الاماكن. يا طالبة يا طالبة القرآن - [00:03:42](#)

ويا حافظته والساعية في التفقه في معانيه. وتعلم آياته. هل انتم تشعرون بهذا الفضل هل انتم تتقبلون في لذة هذه المنة؟ هل انتم مغتبطون هذا الشرف وبهذا الوسام هل انتم تستحضرون ما بوب عليه البخاري رحمه الله - [00:04:12](#)

في صحيحه حين قال باب اغتباط صاحب القرآن. بوب على ماذا؟ بوب على قول نبيك صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله الكتاب وقام به - [00:04:42](#)

اناء الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به اناء الليل واناء النهار. هل بلغكم يا اهل القرآن ما الذي احده هذا الحديث حديث عثمان خيركم من تعلم القرآن هل بلغكم ما احده في نفوس جماعات كثيرة من الائمة على مدار القرون منذ - [00:05:02](#)

تلقيه التابعون عن عن الصحابة الى يومنا هذا. هذا ابو سلمة ابن عبد الرحمن. راوي الحديث عن عثمان يقول بعد ان رواه وذلك الذي اقعدني مقعدي هذا. اندرون كم بقي - [00:05:32](#)

يقرئ الناس القرآن لقد بقي اربعين سنة. يعلم كتاب الله تعالى. والسؤال يا حافظ القرآن ويا ساعيا في حفظه. كم هي السنوات التي جلستها؟ ويا معلم القرآن يا من اكرمك الله تعالى بهذه الميزة. كم اقعدك هذا الحديث لتعلم صبيان المسلمين. اشرف ما نزل -

من السماء لقد مررت كما يمر غيري بمئات من التراجع من قراء هذه الامة من عهد الصحابة رضي الله عنهم ولقد وجدت عجباً وجدت عشرات منهم يذكر في ترجمته انه اقرأ زماناً طويلاً. هذا يبقى عشرين سنة. وذاك بقي ثلاثين سنة. بل - [00:06:22](#)

مربي في التراجع ان منهم من جلس سبعين سنة يعلم كتاب الله. والمقام عن ذكر اخبارهم. سئل الامام سفيان الثوري رحمه الله احد ائمة هذه الامة الرجل يغزو احب اليك او يقرأ القرآن؟ قال بل يقرأ القرآن. لان النبي - [00:06:52](#)

صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فالى تلك النفوس الكبيرة التي تتوق الى الجهاد هذا ميدان من ميادين الجهاد في سبيل الله. فلا يصدنكم عنه طول الزمان. او زينة - [00:07:22](#)

من زينة الحياة الدنيا. ان من المحزن ومما يؤلم القلب ان ترى زهد كثير من الشباب في هذه الحلق التي يتلى فيها كلام الله. وهي افضل المجالس على وجه الارض. يؤلمك ان - [00:07:42](#)

شاباً ليس في شغل ضروري يتلهى عن امثال هذه المجالس بمجالس اخرى لا تكاد تسلم من اللغو او الكلام المحرم او النظر المحرم. لكن سيعلم هؤلاء وهؤلاء الفرق بين هذه المجالس وتلك. متى؟ سيعلمونه يوم يوم التغابن. يوم التغابن - [00:08:02](#)

يوم يشعر المفرطون بالغبن العظيم. على ما فاتهم من هذه المجالس المباركة. ولئن كان الحديث اصالة يتوجه الى الشباب فان الحديث ايضا يمتد حتى لمن جاوز مرحلة الشباب. ما الذي - [00:08:32](#)

وما الذي يحول بينه وبين الالتحاق بحلق القرآن؟ خاصة وهو يجد حلقاً متخصصة للكتاب حتى لا ينحرج من الالتحاق بحلق فيها من هم في سن ابنائه واحفاده قال الامام الحسن البصري رحمه الله وتعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كباراً - [00:08:52](#)

انك كما تحزن من تفريط ذلك الشاب فانك تحزن ايضا من تفريط ذلك الكهل او الشيخ باغتنام هذه الفرص. وانت تسمعه يلحن في الوجه الواحد. مرة او مرتين او اكثر - [00:09:22](#)

انا يا ايها الاحبة بحسبة بسيطة لو افترضنا ان الطالب المنتمي لحلقة من الحلق سواء كان شاباً او كهلاً يردد وجهاً واحداً فقط ثلاث مرات مع ان الواقع اكثر من ذلك فانه - [00:09:42](#)

يعني انه حصد اكثر من خمسة عشر الف حسنة في جلسة واحدة. فبالله ماذا يحصد من ازعج الناس بضرب الكرة على جدران البيوت بل على جدران بيوت الله تعالى. ام - [00:10:02](#)

كم يحصد الشاب من حسنة حينما يقطع بل يظلم وقته في تقليب قنوات الفحش والبذاء واللهو واللعب. ايها الاحبة اما الوسام الثاني الذي قلده النبي صلى الله عليه وسلم فاننا نقرأه في تلك القصة التي يرويها ابو هريرة رضي الله عنه. حين قال - [00:10:22](#)

كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حق فاغلظ له. فهم به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يضربونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالاً فقال لهم اشترؤا له سناً فاعطوه - [00:10:52](#)

واياه فقالوا انا لا نجد الا سناً هو خير من سنده. قال فاشترؤا فاعطوه. فاعطوه ايها فان من خيركم او احسنكم قضاء. ايها الاخوة تعج المحاكم بالوان من المالية وغير المالية. وتعج بالوان من الفجور في الخصومة. والمماطلة في حقوق الخلق. ومما لا -

فيه انسان ان اكثر القضايا يعلم احد الطرفين ان الحق ليس له. فيأبى ويصر بسبب لعاعة من الدنيا او حفنة من الدراهم يأبى ان يصدق بل ويتعدى ذلك الى الكذب - [00:11:45](#)

والفجور في الخصام. والمماطلة في حقوق العباد. ويصحب ذلك ايضا سوء في الكلام والعياذ بالله. ثم بعد شهور وبعد عدة جلسات تستهلك جهد القضاة والعاملين معهم واوقاتهم يأتي ببعض الحق. فاين هؤلاء عن هذا الهدي النبوي الشريف العظيم؟ اين الباحثون

عن السلامة في الدنيا والاخرة - [00:12:05](#)

اين في الناس من يتشرف بلبس هذا الوسام النبوي؟ خيركم احسنكم قضاء اعرف رجلاً ايها الاخوة ما زال حياً استدان من رجل مالا فلما تيسر له قضاء الدين اراد ان يعبر عن شكره لهذه المبادرة. فلما انتهى من القسط الاخير - [00:12:35](#)

اظاف من غير اشتراط بينهم اظاف على القسط الاخير عشرة بالمئة من الدين. شكرا لذلك المقرئ مع ان الدين كان يسيرا. ما اجمل فشو هذه الاخلاق؟ ما اجمل هشو الوفاء - [00:13:05](#)

الله تلك النفوس الكبيرة واكثر من امثالها. فوالله والله والله لو ان الناس كانوا صادقين في اقرار واقتراضهم وكانوا اوفياء لما ازدهرت سوق الاقسط التي كبلت الناس بقيودها وديونها واغلت ايدي كثيرة. وربما قادتها الى السجون. حتى ان هذه المماطلة وانتشار - [00:13:25](#)

صارت سببا في اغلاق كثير من ابواب القرض الحسن عند عدد من المحسنين ولا زال للحديث بقية مع بعض الاوسمة النبوية نفعتني الله واياكم بهدي كتابه وسنة خير اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربي رحيم - [00:13:55](#)

الحمد لله ما اتصلت عين بنظر او اذن بخبر. صلى الله وسلم وبارك على سيد البشر الشافع مشفع في المحشر نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه خير صحب ومعشر. اما بعد - [00:14:25](#)

فمن الاوسمة النبوية التي تقلدها صلى الله عليه وسلم. وقلدها مستحقها. ما دل عليه حديث عائشة. الذي رواه الترمذي وصححه ابن حبان. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهله - [00:14:45](#)

وانا خيركم لاهلي. ان الحياة الزوجية قرينة لله قبل ان تكون لذة ومتعة فقط فمن دخل هذه الحياة وهو يستشعر هذه الحقيقة كان للحياة معنى اخر. وتعامل قال الانسان مع اهله تعاملات وتعامل الانسان مع اهله تعاملات تتحقق فيه - [00:15:05](#)

في هذه الخيرية ويتلمس فيه الرجل خير هدي البرية صلى الله عليه وسلم. فيتعامل مع زوجته وهو يتذكر انها اخذت بعقد غليظ. وانها امة ضعيفة قد تكون عانت يتمي نقصا من النواقص الحسية او المعنوية في بيت اهلها. فتحتاج الى من يسد هذا النقص.

بالعطف عليها - [00:15:35](#)

يفعل الرجل هذا وهو يستشعر ايضا ان الله تعالى فضله. فضله بالعقل وفضله بالصبر وميزه بالقوامة. كما ان الله تعالى جعل في المرأة ميزة اللين والعطف والحنان. وجعل كل من الزوجين خصائص يكمل فيه يكمل فيه ما نقص عند الآخر. وجعل لكل -

[00:16:05](#)

منهم خصائص تكمل ما ينقص عند الآخر. انك ايها الرجل ايها الزوج المبارك انك تحقق هذه خيرية وتتقلد هذا الوسام حينما تشكر الحسنة وتثيب عليها ولو بكلمة طيبة او بهدية - [00:16:35](#)

بين الفينة والآخرى. وانت تحقق هذه الخيرية حين تعرف بعض الاخطاء فتعرض عن وتعرف بعضا كما كان كما كان نبيك صلى الله عليه وسلم. انك تحقق هذه الخيرية حينما ترى منها ما يسرك من تقدير لظروفك المادية او مراعاة لحوالك او خدمة لاطيافك -

[00:16:55](#)

او تصبر على ما يقع منك من خشونة في الخلق في بعض الاحيان. وانت ايها الرجل تحقق هذه الخيرية وتتقلد هذا الوسام حين تشعر المرأة بانك تحبها. كما كان نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:17:25](#)

يصرح بذلك عن زوجاته الطاهرات امهات المؤمنين. انك تحقق هذه الخيرية حينما تتجنب المقارنة المثالية بامرأة فلان او فلان. فضلا عن ضرائها الاخريات تبرز ما عند زوجك من الجوانب التي حصل فيها تميز وتجتهد في علاج جوانب القصور - [00:17:45](#)

المناسب انك ايها الرجل تحقق هذه الخيرية حينما تصبر على ما يقع منها من خطأ اما بسبب بالسهو او الجهل او الغيرة من الضرة. او لغير ذلك من الاسباب التي لا تدل على تقصد وتعمد - [00:18:15](#)

ولله در الفاروق رضي الله عنه حين قال وجدنا اطيب عيشنا بالصبر ولا زال الائمة والعلماء والصلحاء وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم يجدون من زوجاتهم ما يجدون كما ان - [00:18:35](#)

انهم يجدون من بعض الناس اذية فيصبرون فيعوض الله تعالى صبرهم خيرا. انك ايها الرجل حين انك ايها الرجل وايها الزوج تحقق هذه الخيرية حين لا تستقيم الحياة بينكما فيكون - [00:18:55](#)

شعارك امساك بمعروف او تسريح باحسان. اننا نذكر بهذا الوسام النبوي الشريف. خير خيركم لاهله. ونحن في وقت كثرت فيه المشاكل الزوجية. والسبب الرئيس الاكبر البعد عن الهدي خير البرية صلى الله عليه وسلم. الذي امركم الله تعالى بالصلاة والسلام عليه في هذا اليوم. بل امر - [00:19:15](#)

الله تعالى بالصلاة والسلام عليه في كل حين ووقت. فاكثروا من ذلك وخصوصا في هذا اليوم العظيم. قولوا كما علمكم الله بل كما علمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:19:45](#)
على آل ابراهيم انك حميد مجيد. يا عباد الله هذه بعض الاوسمة النبوية الشريفة التي لا يضاهيها فيها شيء البتة من اوسمة الملوك والرؤساء. فاين طلاب المجد الديني والعز الاخروي؟ اين - [00:20:05](#)

الباحثون عن الشرف الذي لا يضاهى حينما يتسنون الذرى بتطبيق احاديث سيد الورى صلى الله عليه وسلم هذه جملة من الاوسمة فاحرص يا عبد الله على ان تتقلدها جميعا فان فاتك شيء منه - [00:20:25](#)
ها فبادر لتقلده ما دام في الامر في العمر متسع. اللهم اهدنا لافضل الاخلاق. لا يهدي لافضلها الا انت وجنبنا سيئها. لا يجنبنا سيئها الا انت. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام - [00:20:45](#)

كما هديتنا لاتباع السنة. اللهم كما هديتنا لان نكون من اتباع هذا النبي المبارك. اللهم ارزقنا اتباع ظاهرا وباطنا. اللهم ارزقنا اتباع السنة ظاهرا وباطنا. اللهم ارزقنا اتباعها ظاهرا وباطنا. في عسرنا - [00:21:05](#)
بيسرنا ومنشطنا ومكرهنا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:21:25](#)